**ذكر المصطفيات من عابدات مكة**

**مجهولات الاسم**

**عن مالك بن دينار قال :قال امرأة بمكة من أحسن الناس عينين قال : فكان النساء يجئن فينظرن إليها فأخذت فى البكاء فقيل لها تذهب عيناك فقالت : إن كنت من أهل الجنة فيبدلنى الله عينين أحسن من هاتين وإن كنت من أهل النار فسيصيبها أشد من هذا فبكت حتى ذهبت إحدى عينيها رحمها الله**

**عابدة أخرى**

**عن أبى عبد الرحمن المغازلى قال : كانت حكيمة مجاورة بمكة فدخلنا عليها ذات يوم فقالت لها امرأة كانت تخدمها : إخوانك جاؤوك يحبون أن يسمعوا كلامك قال : فبكت طويلا ثم أقبلت علينا : إخوتى وقرة عينى مثّلوا القيامة نُصْب أبصار قلوبكم وردوا على أنفسكم ما قدم نقدم من أعمالكم فما ظننتم أنه يجوز فى ذلك اليوم فارغبوا إلى السيد فى قبوله وتمام النعمة فيه وما خفتم أن يُرد قى ذلك اليوم عليكم فخذوا فى إصلاحه من اليوم ولا تغفلوا عن انفسكم فترد عليكم حيث لا يوجد البدل ولا يقدر على الفداء**

**قال : ثم بكت طويلا ثم أقبلت علينا فقالت : إخوتى وقرة عينى إنما صلاح الابدان وفسادها فى حسن النية وسُئها إخوانى وقرة عينى إنما نال المتقون المحبة لمحبتهم له وانقطاعهم اليه ولولا الله ورسوله مانالوا ذلك ولكنهم أحبوا الله ورسوله فأحبهم عباد الله لحبهم الله ورسوله إخوانى وقرة عينى كلم الخوف قلوب أهله فاقتطعهم والله وشغلهم عن مطاعم اللذات والشهوات إخوتى وقرة عينى بقدر ماتعرضون عن الله يُعرض عنكم بخيره وبقدر ما تقبلون عليه مذلك يقبل عليكم ويزيدكم من فضله والله واسع كريم**

**عابدتان مدنيتان**

**بلغنا عن عبد الله بن أخت مسلم بن سعد أنه قال : أردت الحج فدفع إلى خالى مسلم عشرة الآف درهم وقال لى : إذا قدمت المدينة فانظر أفقر أهل المدينة فأعطوهم إياها فلما دخلت سألت عن أفقر أهل بيت بالمدينة فدُللت على اهل بيت فطرقت الباب فأجابتنى امرأة من أنت ؟ فقلت أنا رجل من اهل بغداد أودعت عشرة ألآف وأمرت أن أسلمها إلى افقر أهل بيت بالمدينة وقد وصفهم لى فخذوها فقالت : يا عبد الله إن صاحبك اشترط أفقر أهل بيت وهؤلاء الذين بازائنا أفقر منا فتركهم وأتيت أولئك فطرقت الباب فأجابتنى امرأة فقلت لها مثل الذى قلت لتلك المرأة فقالت : يا عبد الله نحن وجيراننا فى الفقر سواء فاقسمها بيننا وبينهم**